

نفحات القرآن

[55] تبين هاتان الايتان - على الاقل - أحد الأهداف المهمة لمعراج النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) وهي قضية رؤية آيات الحق الكبرى، الرؤية التي تعتبر أهم مصادر المعرفة (1). 8 - الدعوة للإسلام بدأت بالدعوة للعلم: (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَاقٍ * اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق / 1 - 5) إن هذه الآيات التي تعتبر أولى أنوار الوحي التي شعّت في قلب الرسول الطاهر (صلى الله عليه وآله وسلم) في جبل الثور في جنب غار "حراء"، بدأت بقضية المعرفة وختمت بها. إستهلّت الآيات بتحبيذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على القراءة التي هي إحدى وسائل المعرفة، وختمت بالبحث عن المعلاّم الأعظم للكون أي الله الذي يُعتبر الانسان تلميذه المُبتدِء. أليست هذه كلها دلائل واضحة على امكانية المعرفة؟! * * * 9 - العلم نور وضياء: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ) (الرعد / 16) _____ 1 - للتفصيل راجع التفسير الامثل الجزء 12 الصفحة 16.